دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	توظيف العناصر التيبوغرافية في عرض المضمون السياسي
المصدر:	مجلة كلية الفنون والإعلام
الناشر:	جامعة مصراتة - كلية الفنون والإعلام
المؤلف الرئيسي:	أجعيه، مفتاح محمد
المجلد/العدد:	س1, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	35 - 61
رقم MD:	762980
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	وسائل الإتصالات، وسائل الإعلام، الصحافة والإعلام، المشاركة السياسية، الوعي السياسي، العناصر التيبوغرافية، العلاقات السياسية، الوسائل الإعلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/762980

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

توظيف العناصر التيبوغرافية في عرض المضمون السياسي

د. مفتاح محمد اجعية

كلية الفنون الإعلام/ جامعة مصراتة

العناصر التيبوغرافية: المفهوم والدور الوظيفي

شهدت وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص تطوراً كبيراً على المستويات كافة من أدوات مساعدة للإنتاج ومصادر معلومات، وتعددت الوسائل الإعلامية وتنوعت، الأمر الذي فتح باباً كبيراً للتنافس الإعلامي الحاد من أجل الاستحواذ على المتلقي والظفر برضاه، مما انعكس بشكل كبير على الصحافة الورقية التي أصبحت تعاني الآمرين من جراء المنافسة الشديدة التي تتعرض لها من قبل الفضائيات التي تدخل إلى البيوت بأبسط الطرق وأيسرها وتملك القدرة على تقديم نفسها والتأثير في المتلقي، بالإضافة إلى الإنترنت وما تحمله تلك الشبكة من معلومات وإمكانيات للتأثير هي الأخرى عن طريق امتلاكها للأدوات السمعية والبصرية والكتابية، الأمر الذي دعا الكثير من الدراسات إلى القول بأن الصحافة الورقية أصبحت في طريقها إلى الزوال هذا الوضع دفع الكثير من الصحف إلى اللجوء إلى الاستفادة من التقدم التقني وذلك بتسخير الإمكانيات التي من شأنها تقديم المضمون الصحفي كافة بشكل جذاب يشد انتباه القارئ ويؤثر فيه وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال امتلاك الصحيفة لإمكانيات مادية وبشرية تستطيع من خلال توظيفها للخروج بمضمون جيد يقدم في شكل مقبول يشد القارئ ويؤثر فيه، ولذلك تؤكد العديد من الدراسات الإعلامية التي أجريت على الصحافة أن المادة الصحفية لابد لها من شكل جيد يشد انتباه القارئ ويؤثر في إدراكه ويستحوذ على اهتمامه وهذا لا يتأتى إلا بما يعرف بالإخراج الصحفي الجيد الذي يستخدم كل الطرق والأساليب العلمية التي تمكنه من تقديم الوجبة المعلوماتية بشكل جذاب يشد الانتباه ويحقق رضا القارئ.

واختلفت تعريفات الإخراج الصحفي وتعددت بين الكثير من الذين كتبوا في هذا المجال فهناك من يرى أن مصطلح Design أقرب إلى مفهوم الإخراج الصحفي منه إلى مصطلح Makeup الذي يرتبط ربما بالعملية الجمالية في الوقت الذي يشير فيه المصطلح الأول إلى التصميم[1].

ويرى بعضهم أن الإخراج الصحفي يعني توزيع الوحدات الطباعة فوق حيز الصفحة تبعاً لأهداف يسعى لتحقيقها كإبراز وحدات معينة والتركيز على أنواع من العناصر دون أخرى[2].

ومهما اختلفت التعريفات وتعددت فإنها لا تخرج على أن الإخراج الصحفي هو العملية التي يتم من خلالها توزيع المادة الصحفية على صفحات الجريدة وذلك وفقاً لرؤيا إخراجية معينة تحددها مجموعة من الاعتبارات السيكولوجية والفنية والإدارية التي لابد للمخرج الصحفي الناجح من مراعاتها، حيث تتمثل تلك المحددات من وجهة نظرنا فيما يلي:

1- محددات إدارية: وهي السياسة العامة للصحيفة وتوجهاتها ومنطلقاتها الفكرية والسياسية وإمكانياتها الإدارية.

2- محددات فنية: وهي القدرة على التوظيف الفني والرؤيا الفنية للمخرج الصحفي وقدرته على توظيف العناصر التيبوغرافية بجميع أنواعها في عرض المضمون الصحفي بالشكل الذي يرضي القارئ ويشد انتباهه ويؤثر فيه.

3- محددات نفسية وفسيولوجية: وهي تلك الأسس التي لابد للمخرج من مراعاتها وتتعلق بالجمهور المستهدف من حيث النوع والتخصص والثقافة، إضافة إلى الأسس الفسيولوجية والأخذ في الاعتبار الأبعاد التي تؤثر في سهولة القراءة ويسرها وذلك بمراعاتها عند توزيع العناصر التيبوغرافية واستخدام العناصر في تسهيل القراءة.

ولتحقيق كل ذلك فإن المخرج الصحفي مطالب بتوظيف تلك الأسس وهذا لا يتم إلا من خلال استخدام العناصر الأساسية المكونة للعملية الإخراجية والتي حددها من كتبوا في هذا المجال في العناصر التيبوغرافية، وهي العناصر التي يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية وذلك بالاعتماد على أشكالها وأحجامها وطرق توظيفها حيث تشترك العناصر التيبوغرافية في بناء الوحدات الطباعية باستخدامها في جميع صفحات الصحيفة.

والعناصر التيبوغرافية هي كل ما يتعلق من عناصر وهيئات طباعية تشترك في تكوينها الحروف الطباعية على اختلاف أحجامها واستخداماتها، والهدف الأساسي من تكوين وتوزيع تلك العناصر فوق حيز الصفحة واختيار هذه الهيئات وإبرازها وفقاً لخطة معينة هو تحسين عملية الاتصال بين القارئ وجريدته وجذب أكبر عدد من القراء(3).

وشهد فن الإخراج الصحفي مراحل عديدة من التطور كانت العناصر التيبوغرافية جزءاً من التي أجريت على الصحف وتوزيع العناصر التيبوغرافية المشكلة للعملية الإخراجية وفقاً لعدة أسس كان من أهمها الأسس الفسيولوجية والأسس السيكولوجية، حيث ارتبط تطور العناصر التيبوغرافية بالتطورات التقنية التي شهدتها الطباعة بشكل عام بالإضافة إلى الاهتمامات التي طرأت على اهتمامات القراء وعاداتهم القرائية ويرى أغلب الذين كتبوا في مجال الإخراج الصحفي أن العناصر التيبوغرافية تتعدد وتتنوع حيث قسمها إلى الأنواع الآتية:

1- الحروف: وتعتبر الحروف من أهم العناصر التيبوغرافية التي يتم من خلالها تقديم المضمون الصحفي حيث يؤثر شكل الحرف في مدى يسر القراءة من عدمه من خلال تغيير أشكال الحروف، فكلما كان شكل الحرف واضحاً سهل القراءة عكس الحروف غير الواضحة أو غير المألوفة الشكل كذلك يلعب حجم الحرف دوراً مهماً في تسيل القراءة إضافة إلى شد انتباه القارئ لموضوع معين من

الموضوعات المطروحة من مضمون الصحيفة ولتحقيق توظيف جيد لشكل الحرف وحجمه لابد من الأخذ في الاعتبار مجموعة من الخطوات يمكن إتباعها لتسهم في مقروئية المضمون الصحفي من تلك الاعتبارات اتساع السطور والبياض بين الكلمات والسطور، إضافة إلى لون الأرضية التي تكتب عليها الحروف وعلاقتها بلون الحرف فكلما كان حجم الحرف مناسباً لشكل الأرضية التي تكتب عليها تلك الحروف كلما يسر ذلك عملية القراءة إضافة إلى أن حجم الحروف وأنماطها وأنواعها من حروف المتن وحروف العرض التي تستخدم في صف العناوين كل ذلك يسهم بشكل كبير إذا ما تم توظيفه بشكل صحيح في جذب انتباه القارئ ومن تم إدراكه للمضمون الصحفي(4).

2- الصورة: يكاد يكون هناك إجماع بين القراء والمحررين والناشرين على أن أي جريدة مطبوعة من دون صورة تكون أقل قدرة على اقتناع القراء بها، فالصورة أداة مهمة من الأدوات التي يستخدمها المخرج الصحفي كحجر زاوية في بناء الموضوعات الصحفية وخاصةً الرئيسية منها وذلك بالتركيز على العناصر الطباعية المختلفة وفقاً للمذهب الإخراجي الذي بنهجه.

وتعد الصورة من أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الصفحة والموضوع الذي يراد إبرازه مما يمكنها تسجيل تفاصيل الأشياء بشكل أقرب إلى الواقع، كما أن الصورة كثيراً ما تجعل الصفحة مليئة بالحيوية والنشاط وتسبغ عليها جاذبية قابلة للمطالعة حيث يقول علماء النفس أننا نفكر بالصورة العقلية والنفسية فأغلب الناس تسيطر عليهم العقلية المصورة، فعند حديثنا نحاول أن نستعمل كلمات تجعل السامع يرى وعندما نقرأ نحاول أن بشكل لا شعوري تصوير الكلمات والعبارات بطريقة مقبولة عبر شاشات عقولنا، كما يرى خبراء الإخراج أن الصورة تعمل على تكوين روابط عاطفية مع القراء(5).

وتتنوع وتتعدد أنواع الصورة فهناك الصورة الفوتوغرافية والتي تنقسم إلى عدة أنواع منها الصورة الموضوعية والصورة الخبرية المستقلة والصورة الشخصية والصورة الجمالية والإعلامية كذلك هناك الصورة الخطية التي تنقسم هي الأخرى إلى عدة أنواع منها الرسوم الساخرة والرسوم الشخصية اليدوية والرسوم والصور التوضيحية الأخرى.

3- عناصر الفصل: وهي جميع العناصر التي يوظفها المخرج الصحفي للفصل بين الوحدات الطباعة بالإضافة إلى استخدامها للفصل بين أجزاء الوحدات نفسها.

وتنبع أهمية استخدام عناصر الفصل في تسهيل عملية القراءة وإبراز بعض الموضوعات التي تسعى الصحفية إلى شد انتباه القارئ لها إضافة إلى التمييز بين المواد الصحفية المنشورة.

المشكلة البحثية وأهميتها:

بالرغم من أهمية الدراسات العلمية المتعلقة بفنون الإخراج إلا أنها لازالت تعاني نقصاً شديداً من حيث الاهتمام على المستوى العربي والليبي وبما أن الصحافة الورقية تتعرض لمنافسة شديدة من قبل الإعلام الإلكتروني الأمر الذي أجبر الكثير من الصحف التخلي عن طبعاتها الورقية وحيث أن المواد الصحفية لا يمكن أن تصل إلى القارئ وتؤثر فيه وتزيد من إقباله عن القراءة دون الاستخدام الأمثل للعناصر التيبوغرافية وتوزيعها بشكل علمي سليم يستقطب القاري ويؤثر فيه، ونظراً لعدم وجود دراسة عن العناصر التيبوغرافية للصحافة الليبية حسب علم الباحث كل ذلك دفعنا لإجراء هذه البحث، حيث تمثلت مشكلة البحث في السؤال التالي: ما مدى توظيف الصحف الليبية للعناصر التيبوغرافية في عرض المضمون السياسي؟

أهداف البحث:

ينطلق هذا البحث من هدف رئيس وهو محاولة الكشف عن كيفية توظيف العناصر التيبوغرافية في عرض المضمون السياسي بعينة من الجرائد الليبية وينبثق على هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية: –

1- التعرف على أنواع العناصر التيبوغرافية التي يتم توظيفها في عرض المضمون السياسي.

2- التعرف على أهمية العناصر التيبوغرافية في عرض المضمون.

3- الكشف عن العلاقة بين العنصر التيبوغرافية ونوع المضمون المعروض بالصحف المعنية بالدراسة.

4- الكشف عن العلاقة بين المجال الجغرافي للمضمون السياسي ومدى توظيف العناصر التيبوغرافية في ذلك.

5- التعرف على العلاقة بين استخدام العناصر التيبوغرافية وملكية الصحيفة المعنية بالدراسة.

تساؤلات البحث

1- ما العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها الصحف المعنية بالدراسة في عرض مضامينها السياسية؟

2- أي من العناصر التيبوغرافية وظفتها صحف الدراسة أكثر من غيرها في عرض المضامين السياسية؟

3- ما المضمون الصحفي الذي تم توظيفه أكثر من غيره من قبل صحف الدراسة؟

4- ما الفنون التحريرية التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض المضمون السياسي؟

5- أي من المضامين الصحفية وجد توظيف أكثر من غيره من حيث مكان النشر؟

فروض البحث:

الفرض الأول: يتأثر توظيف صحيفتي الدراسة للعناصر التيبوغرافية بالشكل التحريري المستخدم في عرض المضمون السياسي.

الفرض الثاني: يختلف توظيف صحيفتا الدراسة للمضمون السياسي باختلاف المجال الجغرافي للموضوع.

الفرض الثالث: توجد علاقة إحصائية دالة بين مكان النشر والمجال الجغرافي للمضمون السياسي.

الدراسات السابقة

لم تخضع العناصر التيبوغرافية واستخدامها في الإخراج الصحفي لكثير من البحث فكانت أغلب الدراسات التي تناولتها تشير إليها من خلال التناول الكلي لعملية الإخراج الصحفي وهذا أمر علمي وطبيعي نظراً لكون تلك العناصر هي المكون الأساسي للعملية الإخراجية، ومن الدراسات التي تناولت العناصر التيبوغرافية بشكل مباشر دراسة عصام الدين عبد الهادي التي تناولت العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية وقد توصلت الدراسة أن الصحف المصرية والأمريكية تستخدم الأعمدة والعناوين والصور بشكل مختلف فيما بينها[6] أما شريف اللبان فقد توصل إلى أن الإدراك اللوني هو أحد الطرق الأساسية التي نكشف من خلالها الأشياء من حولنا وأن اللون أقوى من الشكل في إثارة ردود الفعل النفسية للإنسان[7]، وتوصل علاء طلعت إلى أن المعادلة التي تحدد العلاقة بين حجم الحرف واتساع الجمع لم يعد لها وجود وأن الصور اتسمت بالجمود وافتقادها للحركة[8] ويرى سعيد النجار في دراسته عن أثر التكنولوجيا في تطوير الصورة الصحفية بأن الصورة شهدت تطوراً واضحاً وإن التكنولوجيا الحديثة أثرت على معدلات نقل الصورة الصحفية[9] أما علي نجادات فقد توصل إلى أن شكل الحرف يساعد على زيادة جاذبية الصفحة وأن شكل الصحيفة لا يلعب دوراً بارزاً في تفضيل القارئ لها[10] وتوصل رفعت البدري إلى أن الوحدات الأساسية المكونة للبناء والإخراج تلعب دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية الإخراجية العامة للصحف[11]، أما Garcia فإنه يرى أن الصورة تؤدي دوراً كبيراً في تسهيل إيصال المعاني المتضمنة في المتون المنشورة التي يصعب الوصول أليها في ظل الاعتماد على الكلمات والمعاني التحريرية[12] وتوصل سمير أحمد في دراسته عن تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتركيز القراء إلى أن الصورة كانت أكثر

العناصر التيبوغرافية جذباً لانتباه القراء[13] ويرى Hogson أنه يجب التركيز على أهمية توظيف المداخل المرئية اللازمة حتى يمكن جذب انتباه القراء، ويشير إلى أن ذلك يتحقق من خلال تناسق استخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة بما يسهم في إكساب الصفحات معالم بارزة باستخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة ومواقع الوحدات التيبوغرافية المنشورة على الصفحة[14]، أما أحمد محمود فقد توصل إلى أن الوحدة في تصميم الصفحات تتحقق من خلال ثلاثة مستويات يتمثل الأول في العناصر التيبوغرافية المستخدمة في بناء التصميم والثاني في الموضوع الصحفي لعناصره المختلفة والثالث في الصفحة ككل[15].

نوع البحث ومنهجه:

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة ظاهرة معينة بغية التعرف على مكوناتها وعناصرها، ويستخدم البحث منهج المسح بالعينة حيث يخضع عينة من الصحف الليبية بهدف التعرف على مدى توظيفها للعناصر التيبوغرافية عند نشرها للمضمون السياسي.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث استمارة تحليل كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة من عينة البحث، واحتوت الاستمارة على بعض فئات التحليل وتمثلت في العناصر التيبوغرافية المحتمل استخدامها من قبل الصحف عينة الدراسة واعتبر الباحث الموضوع السياسي وحدة للتحليل.

اختبار الصدق والثبات:

اخضع الباحث استمارة التحليل لإجراءات الصدق والثبات المتعارف عليها حيث عرضت على عدد من المحكمين من أساتذة الصحافة والإعلام[16] لاختبار الصدق الظاهري للاستمارة وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة كافة من حيث الفئات وأنواعها، كما قام الباحث بتكليف باحثين آخرين

بإجراء اختبار مبدئي لعينة من الصحف محل الدراسة وأظهر الاختبار الذي اعد وفقاً لمعادلة هولستي المعروفة ارتفاع نسبة التقارب بين المحكمين والباحث بالشكل الذي يسمح للاستمارة التحليل بأن تكون أداة صالحة لقياس ما أعدت من أجله.

مجتمع البحث والعينة وحدوده المكانية والزمنية:

تمثل مجتمع البحث في الصحف الورقية الليبية الصادرة خلال فترة البحث والتي حددها الباحث من 2013/1/1 إلى 2014/12/31 حيث تم اختيار صحيفتين يمثلان قطاعين مختلفين من الصحف الليبية الصادرة خلال فترة الدراسة وهما صحيفة فبراير لتمثيل صحف القطاع العام وصحيفة ليبيا الجديدة لتمثل قطاع الصحف الخاصة وقد جاء اختيار الباحث لهاتين الصحيفتين نظراً لتواصل صدورهما ووجود أعداد كافية مما يمكن الباحث من سحب عينة كافية لتمثيل مجتمع البحث، وبناء هذا الاختيار قام الباحث باختيار عينة عشوائية منتظمة من كل الصحيفتين بطريقة الدورة الصناعية مع مراعاة قاعدة الاستبدال عند الحاجة حيث تم سحب عدد من كل شهر وبذلك بلغ حجم العينة 48 عدداً بواقع 24 عدد لكل صحيفة.

نتائج البحث

الجدول رقم (1) يوضح المجال الجغرافي للتغطية الصحفية

الصحيفة / المجال الجغرافي	فبراير		ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محلي	186	51.2	180	58.8	366	54.70
عربي	93	25.6	62	20.3	155	23.16

عالمي	84	23.2	64	20.9	148	22.14
المجموع الكلي	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

من خلال الجدول السابق يتضح أن الشأن المحلي الليبي حظي بتغطية أكثر من غيره وذلك بنسبة عالية بلغت 54.70% في الوقت الذي حصل فيه الشأن العربي والشأن العالمي على تغطية أقل وبنسب متقاربة بلغت على التوالي 23.16% و22.14% وهذا من وجهة نظرنا أمر طبيعي كون الصحيفتين تصدران في ليبيا وتتبعان جهات ليبية ويخاطبان الجمهور الليبي إضافة إلى ما تشهده الساحة الليبية من أحداث متتالية تحتم على تلك الصحف الاهتمام بها وبالتالي فرد مساحة أكبر لتغطيتها.

الجدول رقم (2) يوضح الفن التحريري المستخدم في عرض المضمون السياسي

الصحيفة / الفن التحريري	فبراير		ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأخبار	237	65.3	254	83.0	491	73.4
التقارير	33	9.1	14	4.6	47	7.3
المقابلات	12	3.3	12	3.9	24	3.9
التحقيقات	5	1.4	00	0.0	5	0.74
لمقالات	76	20.9	26	8.5	102	15.2
المجموع الكلي	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن صحيفتي الدراسة اعتمدتا بشكل كبير جداً على التغطية الإخبارية التقريرية في عرضها للمضمون السياسي فجاء الشكل الإخباري بنسبة 73.4% في الوقت الذي استخدمت فيه صحيفتا الدراسة التقرير الإخباري بنسبة قليلة جداً بلغت 7.3%، أما باقي الأشكال الصحفية فقد استخدمتها صحيفتا الدراسة بنسبة قليلة جداً فكانت 15.2% للمقالات و3.9% للمقابلات الصحفية و0.74% للتحقيقات الصحفية، وفي تصورنا أن هذا أمر طبيعي كون صحيفتي الدراسة هما صحف يومية وبالتالي من الطبيعي أن تعتمد على الفنون الإخبارية والتقريرية أكثر من الفنون الاستقصائية التفسيرية.

الجدول رقم (3) توظيف مكان النشر في عرض المضمون السياسي.

الصحيفة / مكان النشر	فبراير		ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصفحة الأولى	117	32.2	93	30.4	210	31.4
الصفحات الداخلية	228	62.8	201	65.7	429	64.1
الصفحة الأخيرة	18	5.0	12	3.9	30	4.5
المجموع الكلي	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلب المضمون السياسي تم نشره بالصفحات الداخلية حيث جاء بنسبة 64.1% بينما بلغ ما نشر في الصفحة الأولى 31.4% فقط وبنسبة قليلة جداً جاءت الصفحة الأخيرة 4.5% ومن الملاحظ أن الصحيفتين تقاربتا في توظيف مكان النشر في عرض المضمون

السياسي ومما يثير الانتباه في هذه البيانات أن صحيفتي الدراسة اعتمدتا بشكل كبير جداً على الصفحات الداخلية بالرغم من أنها وظفت الأشكال الإخبارية أكثر من غيرها في عرض المضمون السياسي وربما يرجع ذلك إلى أن الصفحة الأولى عادة ما تكون فيها العناوين الكثيرة والصور الأمر الذي اضطر الصحيفتان إلى نقل الأشكال الإخبارية إلى الصفحات الداخلية.

الجدول رقم (4) توظيف مكان النشر من الصفحة في عرض المضمون السياسي

الصحيفة / المكان من الصفحة	صحيفة فبراير		صحيفة ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعلى اليمين	102	28.1	76	24.8	178	26.6
أعلى اليسار	71	19.6	55	18.0	126	18.8
وسط	142	39.1	130	42.5	272	40.7
أسفل اليمين	16	4.4	9	2.9	25	3.7
أسفل اليسار	32	8.8	36	11.8	68	10.2
المجموع الكلي	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

تكشف بيانات الجدول السابق أن صحيفتي الدراسة فشلتا في التوظيف الأمثل لمكان النشر من الصفحة في عرض المضمون السياسي، حيث اعتمدت على نشر 40.7% من المضمون السياسي في وسط الصفحة بينما نشرت 26.6% فقط في أعلى اليمين الذي يشكل أهم مكان في الصحيفة كذلك

عرضت ما نسبته 3.7% فقط في أسفل اليمين بينما كانت نسبة 10.2% كل ذلك يشير بوضوح إلى عدم قدرة صحيفتي الدراسة في توظيف هذه العناصر الهامة والتي تلعب دور في تسويق المضمون.

الجدول رقم (5) توظيف نوع الحروف في عرض المضمون السياسي.

الصحيفة / نوع الحرف	صحيفة فبراير		صحيفة ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأسود	69	19.0	45	14.7	114	17.1
الأبيض	294	81.0	261	85.3	555	82.9
المجموع الكلي	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

يتضح من الجدول أن صحيفتا الدراسة اعتمدتا بشكل كبير جداً على الحرف الأبيض في عرض المضمون السياسي وذلك بنسبة عالية جداً بلغت 82.9% بينما نشرت 17.1% فقط بالحرف الأسود وهذا أمر مقبول إلى حد ما وهذا يتماشى مع الأشكال التحريرية التي عرضت بها صحيفتا الدراسة المضمون السياسي.

الجدول رقم (6) يوضح توظيف صحيفتي الدراسة للصورة في عرض المضمون السياسي.

الصحيفة / الصورة	صحيفة فبراير		صحيفة ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الموضوعية	58	16.0	63	20.6	121	18.1
الشخصية	85	23.0	89	29.1	174	26.0

الجمالية	7	1.9	0.00	0.000	7	1.0
الإعلانية	14	3.9	0.00	0.00	14	2.1
كاريكاتير	15	4.1	0.00	0.00	15	2.2
توضيحية	21	5.8	5	1.6	26	3.9
تعبيرية	47	12.9	23	7.5	70	10.5
من دون صورة	116	32.0	126	41.2	242	36.2
المجموع	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

تشير بيانات الجدول إلى ارتفاع نسبة توظيف صحيفتي الدراسة لعنصر الصورة في نشر المضمون السياسي حيث بلغت نسبة المضمون السياسي الذي صاحبته صورة صحفية 63.8% وهي نسبة عالية تنم عن اهتمام صحيفتي الدراسة بهذا العنصر إلا أن التركيز كان على الصورة الشخصية فكانت 26.0% في مقابل 18.1% للصورة الموضوعية وجاءت بقية أنواع الصور بنسب ضئيلة جداً.

الجدول رقم (7) يوضح عناصر الفصل التي وظفتها صحيفتا الدراسة في عرض المضمون السياسي.

الصحيفة / عناصر الفصل	صحيفة فبراير		صحيفة ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجداول	95	26.2	68	22.2	163	24.4
الفواصل	185	51.0	204	66.7	389	58.1
الزوايا	47	12.9	0.00	0.00	47	7.0
الإطارات	36	9.9	34	11.1	70	10.5
المجموع الكلي	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

يتضح من الجدول السابق أن صحيفتي الدراسة وظفتا الفواصل كعنصر من عناصر الفصل بين المواد الصحفية بنسبة 58.1% بينما اعتمدت على الجداول كعنصر فصل بنسبة 24.4% في الوقت الذي استخدمت فيه كل من الإطارات والزوايا بنسب أقل بلغت 10.5% و7.0% على التوالي وربما ترجع النسب الضئيلة هذه إلى أن الإطارات والزوايا تعد من عناصر الفصل القديمة حيث اتجهت الأساليب الإخراجية الحديثة إلى التركيز على عناصر الفواصل وغيرها في عرض المضمون.

الجدول رقم (8) يوضح الألوان التي وظفتها صحيفتا الدراسة في عرض المضمون السياسي.

الصحيفة / اللون	صحيفة فبراير		صحيفة ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أبيض وأسود	194	53.4	232	75.8	426	63.7
أكثر من لون	115	31.7	64	20.9	179	26.8
لون واحد فقط	54	14.9	10	3.3	64	9.5
المجموع الكلي	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

تشير بيانات الجدول إلى أن صحيفتي الدراسة اعتمدتا على اللون والأسود والأبيض بنسبة عالية 63.7% بينما وظفت الصحيفتان ما نسبته 26.8% فقط بأكثر من لون وما نسبته 9.5% فقط بلون واحد وربما يرجع ارتفاع نسبة اللون الأسود والأبيض إلى الإمكانيات المادية للصحيفتين.

الجدول رقم (9) يوضح توظيف صحيفتي الدراسة للعناوين في عرض المضمون السياسي.

الصحيفة / العناوين	صحيفة فبراير		صحيفة ليبيا الجديدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
العريض	45	12.4	00	0.00	45	6.7
الممتد	219	60.3	192	62.7	411	61.4
العمودي	99	27.3	114	37.3	213	31.8

المجموع الكلي	**363**	**100**	**306**	**100**	**669**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق أن صحيفتي الدراسة سخرتا العنوان الممتد في عرض المضمون السياسي أكثر من غيره من أنواع العناوين وذلك بنسبة 61.4% في مقابل 31.8% للعنوان العمودي أما العنوان العريض فجاءت نسبة توظيفه قليلة جداً بلغت 6.7% ونعتقد أن هذا التوظيف يتماشى ونوع الأشكال التحريرية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في عرض المضمون السياسي.

الجدول رقم (10) الفرض الأول: يتأثر توظيف صحيفتي الدراسة للعناصر التيبوغرافية بالشكل التحريري المستخدم في عرض المضمون السياسي.

	الشكل / العناصر	الأخبار (237)		التقارير (33)		المقابلات (12)		التحقيقات (5)		المقالات (76)		المعنوية	F
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
صحيفة فبراير	مكان النشر	1.63	0.51	1.76	0.43	2.42	0.51	3.00	0.00	1.82	0.50	0.00	6.18
	المكان من الصفحة	2.59	1.25	2.06	1.22	3.83	1.03	2.00	0.00	2.07	0.77	0.00	8.41
	الحرف	1.86	0.33	1.48	0.50	1.00	0.00	1.00	0.00	1.94	0.22	0.00	8.82
	الصورة	2.04	2.25	4.93	2.29	4.41	0.51	2.00	0.00	1.63	2.56	0.00	5.99
	عناصر الفصل	2.09	0.87	2.24	1.06	2.83	0.02	1.00	0.00	1.85	0.72	0.00	5.80
	الالوان	1.61	0.70	1.96	0.68	2.58	0.51	1.00	0.00	1.35	0.68	0.00	1.69
	العناوين	2.02	0.60	2.15	0.36	3.00	0.00	2.00	0.00	2.42	0.59	0.00	3.92
	درجة الحرية الأولى = 2 درجة الحرية الثانية = 358												

	الشكل / العناصر	الأخبار (254)		التقارير (12)		المقابلات (12)		التحقيقات (00)		المقالات (26)			
صحيفة ليبيا الجديدة	مكان النشر	1.63	0.48	2.00	0.00	2.00	0.00	#	#	2.46	0.50	0.00	7.93
	المكان من الصفحة	2.66	1.16	4.29	0.99	1.00	0.00	#	#	1.73	0.77	0.00	4.79
	الحرف	1.84	0.36	0.00	0.00	2.00	0.00	#	#	1.80	0.40	0.16	#
	الصورة	0.90	1.13	7.00	0.00	1.00	0.00	#	#	3.53	2.59	0.00	6.6
	عناصر الفصل	2.00	0.89	2.00	0.00	2.00	0.00	#	#	2.00	0.00	1.00	#
	الألوان	1.21	0.49	1.35	0.49	2.00	0.00	#	#	1.46	0.50	0.00	1.30
	العناوين	2.41	0.49	2.00	0.00	2.00	0.00	#	#	2.34	0.48	0.00	6.04
	درجة الحرية الأولى = 3 درجة الحرية الثانية = 302												

من خلال الجدول السابق يتضح أن الاختبار يكشف ما يلي: –

1- صحيفة فبراير: هناك فروق إحصائية دالة بين الأشكال التحريرية التي عرضت بها الصحيفة المضمون السياسي من حيث مكان نشرها فقد جاء مستوى المعنوية دالة عند قيمة 0.00 وجاءت تلك الفروق لصالح التحقيقات الصحفية وهي أقل الأشكال استخداماً من قبل الصحيفة حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.00

وكذلك تشير نتائج الاختبار إلى أن العناصر التيبوغرافية الأخرى وهي المكان من الصفحة والحرف والصورة وعناصر الفصل والألوان والعناوين تم توظيفها بشكل مختلف ومتفاوت فيما بينما حيث تشير

بيانات الاختبار إلى وجود فروق إحصائية دالة عند مستوى معنوية 0.00 إلا أن تلك الفروق جاءت بشكل مختلف من حيث الشكل التحريري ففي الوقت الذي جاءت فيه المكان من الصفحة لصالح المقابلات بمتوسط حسابي 3.83 جاءت في الحرف لصالح المقالات الصحفية بمتوسط حسابي 1.94 أما الصورة فقد جاءت الفروق فيها لصالح التقارير الصحفية بمتوسط حسابي 4.93 أما عناصر الفصل فقد وظفتها صحيفة فبراير لصالح الشكل الإخباري وذلك بمتوسط حسابي 2.09 في الوقت الذي وظفت فيه الألوان والعناوين لصالح المقابلات الصحفية بمتوسط حسابي 2.58 و3.00 على التوالي مع الإشارة إلى أن جميع تلك القيم هي دالة عند مستوى معنوية 0.00.

2- صحيفة ليبيا الجديدة: تشير نتائج الاختبار إلى أن هناك فروقاً إحصائية دالة بين الأشكال التحريرية التي عرضت بها الصحيفة المضمون السياسي وهي جميعها دالة عن مستوى معنوية 0.00 إلا أنها اختلفت من حيث العنصر المستخدم في التوظيف فكانت مكان النشر لصالح التقارير والمقابلات بمتوسط حسابي 2.00 والمكان من الصفحة لصالح التقارير بمتوسط 4.29 أما الصورة فقد جاءت هي الأخرى لصالح التقارير وبمتوسط مرتفع بلغ 7.00 في الوقت الذي جاءت فيه الألوان لصالح المقابلات بمتوسط 2.00 والعناوين لصالح الأخبار بمتوسط 2.44 وعليه يمكن القول بصحة الفرض والقائل بتأثر توظيف صحيفتي الدراسة للعناصر التيبوغرافية بالشكل التحريري المستخدم في عرض المضمون السياسي.

الجدول رقم (11) الفرض الثاني: يختلف توظيف صحيفتي الدراسة للمضمون السياسي باختلاف المجال الجغرافي للموضوع.

	المجال / العناصر	المحلي (186)		العربي (93)		العالمي (84)		المعنوية	F
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
صحيفة فبراير	مكان النشر	1.70	0.60	1.73	0.53	1.79	0.41	0.48	-
	المكان من الصفحة	1.99	1.02	2.76	1.24	3.17	1.03	0.00	8.23
	الحرف	1.87	0.33	1.66	0.47	1.83	0.37	0.00	8.95
	الصورة	2.47	2.80	2.20	1.99	2.02	2.09	0.34	-
	عناصر الفصل	2.05	0.88	1.82	0.70	2.34	0.99	0.00	7.81
	الألوان	1.54	0.67	1.60	0.76	1.78	0.79	0.04	3.23
	العناوين	2.30	0.63	2.00	0.46	1.97	0.62	0.00	2.56
	درجة الحرية الأولى = 2 درجة الحرية الثانية = 360								
	المجال / العناصر	**المحلي = 180**		**العربي = 62**		**العالمي = 64**		**المعنوية**	**F**
صحيفة ليبيا الجديدة	مكان النشر	1.55	0.61	2.00	0.00	2.00	0.00	0.00	3.17
	المكان من الصفحة	2.26	1.22	2.98	1.03	3.13	3.13	0.00	7.40
	الحرف	1.86	0.34	1.91	0.27	1.75	0.43	0.01	3.99

	الصورة	0.85	0.84	3.30	3.24	1.15	0.99	0.00	1.59
	عناصر الفصل	1.90	0.92	2.00	0.00	2.26	0.84	0.01	4.68
	الألوان	1.43	0.59	1.08	0.27	1.00	0.00	0.00	6.41
	العناوين	2.34	0.47	2.14	0.35	2.67	0.47	0.00	2.00
	درجة الحرية الأولى = 2			درجة الحرية الثانية = 303					

من خلال نتائج الاختبار كما يعكسها الجدول السابق يتضح ما يلي: –

1- صحيفة فبراير: لا توجد فروق إحصائية بين المجال الجغرافي للمضمون السياسي الذي نشرته الصحيفة من حيث مكان النشر، في الوقت الذي تشير فيه البيانات إلى وجود فروق إحصائية بين أنواع المجال الجغرافي للمضمون السياسي الذي نشرته الصحيفة من حيث مكان النشر داخل الصفحة وهي فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.00، وجاءت تلك الفروق لصالح المضمون العالمي وذلك بمتوسط حسابي وقدره 3.17 حيث جاء هذا المضمون أقل المضامين نشراً من حيث المكان من الصفحة، كما تشير البيانات إلى وجود فروق إحصائية بين المضمون السياسي المحلي والعربي والعالمي من حيث توظيف الصحيفة لعنصر الحروف وهي فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.00 وجاءت تلك الفروق لصالح المضمون السياسي المحلي، أما عن الصورة الصحفية فلم يثبت وجود فروق إحصائية بين المجال الجغرافي للمضمون السياسي الذي نشرته الصحيفة فقد كان مستوى المعنوية غير دال، وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى وجود فروق إحصائية دالة عند مستوى معنوية 0.00 بين المضمون السياسي المحلي والعربي والعالمي من حيث توظيف الصحيفة لعناصر الفصل وجاءت تلك الفروق لصالح المضمون السياسي العالمي بمتوسط حسابي

بلغ 2.34، ووظفت الصحيفة كل من الألوان والعناوين بشكل مختلف فيما بين المضامين السياسية التي نشرتها وذلك من حيث المجال الجغرافي لها فقد أشارت نتائج الاختبار إلى وجود فروق إحصائية دالة بينها وذلك عند مستوى معنوية 0.00 حيث جاءت الفروق في توظيف عنصر اللون لصالح المضمون السياسي المحلي بمتوسط حسابي 1.43 بينما جاء عنصر العناوين لصالح المضمون السياسي العالمي بمتوسط حسابي 2.67.

2- صحيفة ليبيا الجديدة: تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق إحصائية دالة بين أنواع المضمون السياسي وفقاً لمجاله الجغرافي وذلك من حيث توظيف الصحيفة لكل العناصر التيبوغرافية وهي في غالبها فروق دالة عند مستوى معنوية 0.00 ألا أن ذلك التوظيف جاء مختلفاً في ما بين تلك العناصر حيث تشير المتوسطات الحسابية إلى أن الفروق جاءت لصالح المضمون العربي والعالمي عند توظيف عنصر مكان النشر وذلك بمتوسط حسابي 2.00، كما توجد فروق إحصائية دالة عند مستوى معنوية 0.00 بين المضامين السياسية المحلية والعربية والعالمية من حيث توظيف المكان من الصفحة وذلك لصالح المضمون السياسي العالمي فقد بلغ المتوسط الحسابي 3.13، أما الصورة فقد وظفتها الصحيفة بشكل به فروق بين أنواع المضامين السياسية الثلاث وجاءت هذه المرة الفروق لصالح المضمون السياسي العربي بمتوسط 3.30، كما تشير البيانات إلى وجود فروق من حيث توظيف الصحيفة لعنصري الحروف وعناصر الفصل في عرض المضمون السياسي وذلك عند مستوى معنوية 0.01 وجاءت تلك الفروق فيما يخص الحروف لصالح المضمون السياسي المحلي بمتوسط حسابي 1.86 أما عناصر الفصل فقد جاءت فيها الفروق لصالح المضمون السياسي العالمي وبمتوسط حسابي 2.26، كما وظفت الصحيفة عنصر الألوان في عرض المضامين السياسية

الثلاث بشيء من الفروق وكانت تلك الفروق لصالح المضمون السياسي المحلي بمتوسط حسابي 1.43 كذلك تم توظيف العناوين الصحفية كعنصر من العناصر المهمة بشكل فيه فروق إحصائية دالة عند مستوى 0.00 وجاءت تلك الفروق لصالح المضمون السياسي العالمي بمتوسط 2.67.

الفرض الثالث: توجد علاقة إحصائية دالة بين مكان النشر والمجال الجغرافي للمضمون السياسي.

الصحيفة	المجال الجغرافي / مكان النشر	المحلي		العربي		العالمي	
		ك	%	ك	%	ك	%
فبراير	الصفحة الأولى	70	37.6	29	31.2	18	21.4
	الصفحات الداخلية	102	54.8	60	64.5	66	78.6
	الصفحة الأخيرة	14	7.5	4	4.3	0.0	0.0
	كا 2 = 6.7، المعنوية = 0.00، درجة الحرية = 4، معامل التوافق = 0.21						
ليبيا الجديدة	الصفحة الأولى	93	51.7	0.0	0.0	0.0	0.0
	الصفحات الداخلية	75	41.7	62	100	64	100
	الصفحة الأخيرة	12	6.7	0.0	0.0	0.0	0.0
	كا 2 = 11.9، المعنوية = 0.00، درجة الحرية = 4، معامل التوافق = 0.28						

تكشف بيانات الجدول السابق عن ما يلي: –

1- صحيفة فبراير: وجود علاقة إحصائية دالة بين المضمون السياسي بجميع أنواعه المحلي والعربي والعالمي ومكان نشره حيث جاءت قيمة كا2 المحسوبة 6.7 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.00 وبدرجة حرية 4 إلا أن تلك العلاقة ضعيفة الشدة إذ بلغت قيمة معامل التوافق 0.21.

2- صحيفة ليبيا الجديدة: كشف الاختبار الإحصائي وجود علاقة إحصائية دالة بين أنواع المضمون السياسي الذي نشرته صحيفة ليبيا الجديدة ومكان نشر تلك المضامين فقد جاءت قيمة كا2 المحسوبة 11.9 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.00 وبدرجة حرية 4 وهي علاقة ضعيفة الشدة حيث كانت قيمة معمل التوافق 0.28 فقط.

هوامش البحث

1- كمال الوحيشي، الأسس الفنية للإخراج الصحفي، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 1999.

2- فهد العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1 مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.

3- حسين شفيق، إخراج الجريدة، دار فكر وفن للطباعة والنشر، بدون مكان نشر، 2008 ص27.

4- للمزيد في هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى:

- فهد عسكر، مرجع سابق، ص25
- كمال الوحيشي، مرجع سابق ن ص254

5- حسين شفيق، الإخراج الإلكتروني، مرجع سابق، ص120

6- عصام الدين سيد عبد الهادي. "العناصر التيبوغرافية في الجريدة المسائية مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها في مصر والولايات المتحدة" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1993).

7- شريف درويش مصطفى اللبان. "الألوان في الصحافة المصرية ومشكلات إنتاجها دراسة تطبيقية في الفترة من 1921 إلى 1990" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1994).

8- علاء الدين أحمد طلعت، "إخراج الصحف الإقليمية في مصر: دراسة تطبيقية في الفترة من 1980 إلى 1989" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1995).

9- سعيد محمد الغريب النجار، "أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1998).

10- علي عقلة نجادات. "العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينات" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2000).

11- رفعت محمد البدري. "محددات الشخصية الإخراجية للملاحق التحريرية في الصحف المصرية" رسالة دكتوراه، (القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2003).

12- Mario Garcia: Contem porraw Newspaper, Design- rd ed, (New jersy: prentice Hall (1993) p, 133.

13- سمير محمد محمود أحمد، "تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تحليلية وتجريبية لعينة من طلبة الجامعة" رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004).

14- F. W. Hodgson: Moden Newspaper Editing and production (London: Hane Mann, 1987) p133

15- أحمد محمد محمود. "تصميم الصفحات المتخصصة في الصحف المصرية". رسالة ماجستير.

(القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1992).

16- حكمت الاستمارة من قبل كل من:

17- د. عبد المجيد الخطيب الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة مصراتة.

18- د. فتحي محمد أميمه الأستاذ لمساعد بكلية الإعلام جامعة مصراتة.

19- د. أشرف قادوس محاضر بكلية الإعلام جامعة مصراتة.